

الأغاني

أخبار فضل الشاعرة .

كانت فضل جارية مولدة من مولدات البصرة وكانت أمها من مولدات اليمامة بها ولدت ونشأت في دار رجل من عبد القيس وباعها بعد أن أدبها وخرجها فاشتريت وأهديت إلى المتوكل وكانت هي تزعم أن الذي باعها أخوها وأن أباه وطء أمها فولدتها منه فأدبها وخرجها معترفاً بها وأن بنيه من غير أمها تواطأوا على بيعها وجدها ولم تكن تعرف بعد أن أعتقت إلا بفضل العبدية وكانت حسنة الوجه والجسم والقوام أدبية فصيحة سريعة البديهة مطبوعة في قول الشعر ولم يكن في نساء زمانها أشعر منها .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني أحمد بن أبي طاهر قال كانت فضل الشاعرة لرجل من النخاسين بالكرخ يقال له حسنويه فاشتراها محمد بن الفرّج أخو عمر بن الفرّج الرخبي وأهداها إلى المتوكل فكانت تجلس للرجال ويأتيها الشعراء فألقى عليها أبو دلف القاسم بن عيسى .

(قالوا عَشَّقْتَ صَغِيرَةً فَأَجَبْتُهُمْ ° ... أَشْهَى الْمَطِيِّ إِلَيَّ مَا لَمْ يُرْكَبِ)